

عدة الداعي

[182] صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح (1). وعن ابي عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحرب مني (2) من اذى عبدي المؤمن، وليأمن من غضبي من اكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن في خلقي من الارض بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي، ولقامت سبع ارضين وسبع سماوات بهما، ولجعلت لهما من ايمانهما انسالاً يحتاجان الى انس سواهما. الخامس عشر رفع اليدين بالدعا كان رسول الله صلى الله عليه واله يرفع يديه إذا أتتهل ودعا كما يستطعم المسكين. وفيما أوحى الله الى موسى عليه السلام: ألق كفيك ذلاً بين يدي كفعّل العبد المستصرخ _____ (1) عن علي بن عتبة عن ابي عبد الله (ع) قال: للمسلم على اخيه المسلم من الحق: ان يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض الحديث (الاصول) باب حق المؤمن على اخيه. (2) قوله: ليأذن بحرب مني وهذا كما قال الله تعالى (فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله) البقرة: 279 أي فاقنوا واعلموا بقتال من الله ورسوله، ومعنى الحرب عداوة الله ورسوله وهذا اخبار بعظم المعصية ويحتمل الخبر ان يكون كناية عن شدة الغضب بقريته المقابلة، أو المعنى انه يحاربه أي ينتقم منه في الدنيا والاخرة، أو من فعل ذلك فليعلم أنه محارب لله، وقيل: الامر بالعلم ليس على الحقيقة بل هو خبر عن وقوع المخبر به على التأكيد: وبالأمن من الاخبار عن عدم وقوع ما يحذر منه على التأكيد، والمراد بالمؤمن مطلق الشيعة أو الكامل منهم كما يؤمى إليه عبدي، والمراد بالايذاء الذي لم يأمر به الشارع كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمراد بالاكرام الرعاية والتعظيم خلقاً وقولاً وفعلًا، والمراد بالاستغناء بعبادة مؤمن واحد مع انه سبحانه غني مطلق لا حاجة له الى عبادة احد قبول عبادتهما والاكتفاء بهما لقيام نظام العالم انتهى ملخصاً (مرآت) باب من اذى المؤمنين (*).
